

المحرر الوجيز

@ 505 @ الصحة المقطوع بها فغير موجودة وقال الزهري معناه ليلة القدر العظيم والشرف الشأن من قولك رجل له قدر وقال أبو بكر الوراق سميت ليلة القدر لأنها تكسب من أحيائها قدرا عظيما لم يكن من قبل وترده عظيما عند الله تعالى وقيل سميت بذلك لأن كل العمل فيها له قدر خطير وليلة القدر مستديرة في أوتار العشر الأواخر من رمضان هذا هو الصحيح المعول عليه وهي في الأوتار بحسب الكمال والنقصان في الشهر فينبغي لمرتقبها أن يرتقبها من ليلة عشرين في كل ليلة إلى آخر الشهر لأن الأوتار مع كمال الشهر ليست الأوتار مع نقصانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثالثة تبقى لخامسة تبقى لسابعة تبقى) وقال (التمسوها في الثالثة والخامسة والسابعة والتاسعة) وقال مالك يريد بالتاسعة ليلة إحدى وعشرين وقال ابن حبيب يريد مالك إذا كان الشهر ناقصا فظاهر هذا أنه عليه السلام احتاط في كمال شهر ونقصانه وهذا لا تحصل معه الليلة إلا بعمارة العشر كله وروي عن أبي حنيفة وقوم أن ليلة القدر رفعت وهذا قول مردود وإنما رفع تعيينها وقال ابن مسعود من يقيم السنة كلها يصيبها وقال أبو رزين هي أول ليلة من شهر رمضان وقال الحسن هي ليلة سبع عشرة وهي التي كانت في صبيحتها وقعة بدر وقال كثير من العلماء هي ليلة ثلاث وعشرين وهي رواية عبد الله بن أنيس الجهني وقاله ابن عباس وقال أيضا هو وجماعة من الصحابة هي ليلة سبع وعشرين واستدل ابن عباس على قوله بأن الإنسان خلق من سبع وجعل رزقه في سبع واستحسن ذلك عمر رضي الله عنه وقال زيد بن ثابت وبلال هي ليلة أربع وعشرين وقال بعض العلماء أخفاها الله تعالى عن عباده ليجدوا في العمل ولا يتكلموا على فضلها ويقصروا في غيرها ثم عظم تعالى أمر ليلة القدر على نحو قوله ! 2 2 ! الحاقة 2 وغير ذلك ثم أخبر أنها أفضل لمن عمل فيها عملا ! 2 2 ! وهي ثمانون سنة وثلاثة أعوام وثلث عام .

وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أنه قال حين عوتب في تسليمه الأمر لمعاوية إن الله تعالى أرى نبيه في المنام بني أمية ينزون على منبرة نزل القردة فاهتم لذلك فأعطاه الله ليلة القدر وهي خير من مدة ملك بني أمية وأعلمه أنهم يملكون الناس هذا القدر من الزمان .

قال القاضي أبو محمد ثم كشف الغيب أن كان من سنة الجماعة إلى قتل مروان الجعدي هذا القدر من الزمان بعينه مع أن القول يعارضه أنه قد ملك بنو أمية في غرب الأرض مدة غير هذه وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) .

و ! 2 2 ! هو جبريل وقيل هم صنف حفظة الملائكة وقوله تعالى ! 2 2 ! اختلف الناس في معناه فمن قال إن في هذه الليلة تقدر الأمور للملائكة قال إن هذا التنزل لذلك و ^ من ^ لابتداء الغاية أي نزولهم من اجل هذه الأمور المقدرة وسببها ويجيء ! 2 2 ! خيرا ببدء مستأنفا أي سلام هذه الليلة الى اول يومها وهذا قول نافع المقرء والفراء وأبي العالية وقال بعضهم ^ من ^ بمعنى الباء أي بكل امر ومن لم يقل بقدر الأمور في تلك الليلة قال معنى الآية ! 2 2 ! بالرحمة والغفران والفواضل ثم جعل قوله ! 2 2 ! متعلقا بقوله ! 2 2 ! أي من كل امر مخوف ينبغي ان يسلم منه فهي سلام وقال مجاهد لا يصيب احدا فيها داء . وقال الشعبي ومنصور ! 2 2 ! بمعنى